

رياح الخصخصة تهب على مجمع اتصالات عنكاوا

حوار/ نائل حنا

كان مكتب بريد عنكاوا للاتصالات، من الدوائر الخدمية القديمة التي قدمت افضل الخدمات للمواطن في الاتصالات السلكية، وفي الاونة الاخيرة واثر التوسع العمراني السريع في عنكاوا، تحولت هذه الدائرة من البناية القديمة الى البناية الجديدة العالية، وتحت مسمى (مجمع اتصالات عنكاوا). وعندما اقدمت حكومة اقليم كردستان على خصخصة بعض الدوائر الرسمية في الاقليم كان مجمع الاتصالات بضمنها، حيث تم شراء هذه الدائرة من قبل شركة نوروز تيل للاتصالات. ونفرض تسليط الضوء على آلية العمل الحالي لهذه الدائرة بعد خصخصتها، التقينا السيد انيس سوريش مدير مجمع اتصالات عنكاوا واجرينا معه الحوار التالي:

* اهلاً وسهلاً بكم ضيفاً على بيت عنكاوا
- اهلاً بكم
* ماهي المميزات الفنية للبدالة الجديدة؟
- من المميزات الفنية للبدالة الجديدة، انها بدالة الكترونية صينية الصنع، تختلف اختلافاً كلياً عن سابقها، من ناحية الشكل وربط الخطوط والكفاءة العالية ومقاومة الصدمات الكهربائية، حيث كنا نشك في البدالة السابقة الايرانية الصنع بسبب حرقها للكارتات بصورة مستمرة بسبب تسرب الكهرباء، علماً انه كان يستخدم الفيوز في كل خط، وللبدالة الجديدة الان (٤٠٠٠) خط وهي قابلة للتوسع الى (٨٠٠٠) خط، وبمجرد ادخال الكارت في الهاتف يمكن الاتصال بكافة انحاء العالم.

* هل تعود ملكية مجمع الاتصالات الى الدولة اي الى القطاع العام؟
- دائرة الاتصالات هي دائرة حكومية تعود ملكيتها الى الدولة، ولكن وفي الاونة الاخيرة قامت شركة (نوروز تيل) الاهلية بادارة اعمال الاتصال وتطوير القطاع من كافة النواحي بالاشتراك مع الوزارة

ويعقد رسمي لمدة (٢٠) عاماً، رغم ان مديرية الاتصالات هي دائرة حكومية الا ان تمشية امورها تتم عن طريق القطاع المشترك لتقديم افضل الخدمات للمواطنين، وهذا نظام معمول به في معظم دول العالم، وهذه هي التجربة الاولى في اقليم كردستان.

* كيف انعكس النظام الجديد على هيكلية ملاك دائرتكم؟

- انتم تعلمون ان معظم ملاكات دوائر الدولة تعاني من الفائض، وكانت تتم معالجة ذلك باستخدام نظام التناوب في الدوام، ولكن بعد ان تولت الشركة ادارة البدالات، استغنت عن خدمات عدد كبير من الموظفين الفائضين عن حاجتها، وهم الان يتقاضون رواتبهم (وهم في بيوتهم) ولم يتم فصل اي موظف فائض عن حاجة الدائرة.

* الكثير يعاني من عدم وجود الحرارة في الهاتف لحد الان، ما السبب؟ واين تكون المراجعة؟

- نعم اشاطرك الرأي، فقبل تحويل البدالة لم تكن نشكو من العطلات، اما بعد التحويل فالكثير من المشاكل قد ظهرت وخاصة عند ربط الكيبلات

في القريب العاجل. اما المراجعة فتمت في البناية الجديدة، فلدينا موظفون يستلمون شكاوى المواطنين، وآخرون يعملون في الشبكة لمتابعة العطلات وتصليحها، وانا احمد الله على اننا تمكنا بهذه السرعة من انجاز حوالي (٩٨٪) من الاتصالات وباقي سرعة، علماً انه حينما تم تحويل البدالات داخل مركز المحافظة بقيت كافة البدالات معطلة لمدة تجاوزت

انواع الاسلاك الموجودة في الاسواق المحلية رديئة لا تقاوم لمدة طويلة، وهي نفسها التي يشتريها له العامل الفني، لذا انصح في حالة تبديل الواير ان يشتريه بنفسه، لان كثيراً ما يشكو المواطن من ان العامل الفني يقبض مبلغاً كبيراً منه عند تبديل السلك.

* ماهي توجيهاتكم وتوصياتكم الفنية الى المواطنين؟

- التوجيهات التي نريد ان نوجهها

الى المواطن الكريم هي: في حالة تشييد دار سكن او محلات او عند الحفر، على المواطن مراجعة الدائرة لغرض ارشاده الى مكان وجود الكيبلات الارضية لعدم اتلافها، وبخلاف ذلك نضطر الى تغريم المواطن وتحمله كافة المصاريف لاصلاح ذلك التلف. كما ننصح المواطن وكذلك اصحاب المولدات الاهلية بعدم ربط خط



المجاور لدائرتكم؟

- قصة الكرفان في الشارع قد انتهت، حيث تم تحويله الى داخل البناية بواسطة كرين ضخ، وقد تم وضعه سابقاً بصورة مؤقتة على الرصيف بسبب صعوبة رفعه فوق خط الضغط العالي وتعريضه للخطر، وفي هذا الكرفان هناك موظفات يستقبلن شكاوى المواطنين.

* هل من كلمة اخيرة

- نعم، اريد ان اعلم المواطنين الكرام بان لدينا حالياً ارقام يتم توزيعها بسهولة وبشروط بسيطة جداً وهي:

١- جلب صك بملغ (١٠٠٠٠٠) دينار من البنك بأسم شركة نوروز تيل

٢- هوية الاحوال المدنية المستسخة.

٣- فايل نايون فقط. ويتم التقديم في داخل بناية البدالة الجديدة، وخلال (١٠) دقائق فقط يحصل المواطن على الرقم، باستثناء منطقتي (١٠٨) والمنطقة الواقعة خلف السدة، حيث لا يوجد هناك كابينات حالياً.

واخيراً اشكركم واشكر بيت عنكاوا على هذا الحوار.

الـ (٦) اشهر تقريباً.

* هل اعمال الصيانة والتصلح مجانية ام على نفقة المواطن؟

- التصلح مجاني، اما الصيانة

ولعدة مرات ففتحناج الى تبديل (الواير) او السلك، وهذا يتحملة المواطن، ولكن كثيراً ما يكلف المواطن العامل الفني الذي يصلح العطل بشراء الواير لاعتقاده بأنه اكثر خبرة منه في اختيار نوعية الواير المطلوب، علماً ان جميع

ذات (١٠٠٠) خط و (١٨٠٠) خط، ولكن بعون الله وبهمة كوادرنا سنحل كل المشاكل والصعوبات التي تواجهنا.

اما بالنسبة لعدم وجود الحرارة في بعض الهواتف، فانا اقول اننا في السابق كان لدينا خطوط مربوطة (تسمى نك وتك) واثاء اعادتها الى العمل تنقطع عنها الحرارة لذا يجب تعديلها في الشبكة والكابينة او الكابينة والتقسيم، وهذا مانحن بصدد عمله

جامعة عنكاوا للسورايي (الكلدان السريان الاشوريون)

الجن والشعب

حبيب عسكر

والبيوت القديمة لتحل محلها الشوارع والمنازل الحديثة، ولهذا كان احد اصدقائي في بغداد/ محلة المربعة، ان تزوج واصبح اباً يقوم بتخويف ابنه الذي لا ينفج معه الجن والشعب، وكانت ادائه في التخويف هي (ابو طبر)، تلك الشخصية التي اربعت بغداد على مدى شهور طويلة، فقد ادخل هذا الرجل الخوف في نفوس الشعب لانه لا يمضي اسبوع من غير ان يرتكب جريمة بشعة بواسطة (الطبر)، حيث يتولى تقطيع ضحيته بهذه المقصلة البدوية تقطيعاً يثير الفزع في قلوب الكبار قبل الصغار، وكانت عبارة واحدة من صديقي موجهة الى ابنه (جاءك ابو طبر) كقيلة بان تجعله أهدأ من بنت خجول .. اذن فقد كانت ادوات التخويف في عصر الكهرياء والتلفزيون ابشع بكثير مما كانت عليه في عصر الظلام والتخلف.

قبل سفري الى خارج الوطن باشهر قليلة كنت في ضيافة احد اصدقائي في بغداد/ محلة الدورة، وقد فوجئت به وهو يحاول تخويف ابنه (فادي) قائلاً: (جاءك صدام)، وما كاد الطفل يسمع العبارة حتى هرع الى حضن امه مرعوباً، هذا الكلام حدث عندما كان الدكتاتور على رأس السلطة. ولا ادري أية صورة بجسدها في خياله للدكتاتور! وقد حاولت يومها تحذير صديقي ابو فادي من اللعب بالنار، لان صدام لا يشبه الجن والشعب ولا يشبه ابو طبر، ولو وصلت الحكاية الى مسامع قتل صديقي وعائلته واقاربه وحتى اصدقائه. على اية حال بهذه الطرق وطرق اخرى جرت عملية تخويف الصغار جيلاً بعد جيل وعصراً بعد عصر.

يمكن أن ينبعا إلا من حضارة عريقة مزدهرة، منها مثلاً: أزيائها التقليدية التراثية، والتي كانت تمتاز بتنوعها ورقيقها واختلافها للنساء المتزوجات عن غير المتزوجات، وتمتاز بأقمشتها المزركشة والمنقوشة والمحيوكة، والحلي المتنوعة المزخرفة، وكذلك التفنن بالمأكولات الصحية واللذيذة المتنوعة، كل هذا ينم عن ذوق رفيع نابع من حضارة مزدهرة و ليس من قرية صغيرة سكانها جلهم من الفقراء، ولا نجد مثيلاً لذلك حتى لدى الحضرة من الاكراد والعرب ولدى من حولها. ودليل اخر على ذلك: الكهريز الذي سحبت مياهه عشرات الكيلو مترات تحت الأرض من سفوح الجبال المحيطة، ومن تقاليدنا السابقة تطواف العروس والعريس كل على فرسه، مما يدل على ان عنكاوا كانت قديماً مدينة عامرة مزدهرة و ليس قرية صغيرة، لذا لعنكاوا الحق على أهاليها أن يعيدوا أمجادها الغابرة التي لم يذكر التاريخ إلا النزر اليسير منها.

ويشجع التواصل مع العالم الخارجي وقدم الكوادر والخبرات العراقية والمهاجرة والأجنبية والأجهزة والمواد وغيرها من المستلزمات الضرورية للجامعة.

٦- مدرسة عنكاوا الابتدائية من أوائل المدارس في العراق وكانت تمتاز بمستوى علمي وتربوي مرموق على مستوى العراق والشرق الأوسط.

٧- إن أهل عنكاوا ميسورون أكثر من غيرهم من السورايي ومستعدون لدعم مشروع جامعة عنكاوا مادياً ومعنوياً.

٨- لعنكاوا ثروة من الأساتذة والكوادر التدريسية والتعليمية المتميزة في كردستان والعراق، ولعشرات السنين ربت مختلف الشخصيات في كردستان والعراق ومنهم: رئيس الجمهورية مام جلال المحترم ووزراء ومحافظين ومدراء عامين و كوادر علمية و تربوية مرموقة.

٩- كثرة طلاب خريجي الثانويات في عنكاوا و بنفوق، خاصة و إن طلاب عنكاوا اشتهروا بكونهم من الأوائل في كردستان وحتى على مستوى العراق لكثير من السنين وللدراسات الثلاث، الابتدائية والمتوسطة والثانوية ناهيك عن الجامعات.

١٠- التوسع والنهضة العمرانية خاصة خلال السنوات الأخيرة، جعلت من عنكاوا مدينة نموذجية مترامية الأطراف تبشر بمستقبل مزدهر، يمكنها جذب العقول المهاجرة والطلاب من أهاليها ومن السورايي عامة من المهاجرين والمغتربين.

١١- إن من يطلع على تاريخ و تراث عنكاوا سيجد إن لعنكاوا تاريخاً و تراثاً مرموقاً متميزاً، حيث بالإضافة لكونه جزء من تاريخ قلعة اربيل كأقدم مدينة في العالم، لربما نجد إن هذا التراث و هذه التقاليد لا

بؤكذ علماء نفس الطفل على ان من بين افدح الاخطاء التربوية التي يرتكبها اولياء الامور بحق ابنائهم الصغار هي تخويفهم من اشياء معينة، ويكون هذا الخطأ اعظم في المرحلة العمرية ما بين (٤-١٠) سنوات لانها مرحلة تكوين ونقلي وتخيل، ومن هنا فان خوف الطفل من كائنات خرافية او حيوانات مفترسة او مسميات وهمية يجعل شخصيته قلقه، ومما يزيد الطين بله ان عناصر التخويف ترتبط عادة بالليل او الظلام او المقابر او عندما يكون الطفل لوحده، وهكذا يتولد نوع من الرعب الكامن في نفس الطفل، يستمر معه حتى بعد ان يكبر، فهو يشعر بالخوف بمجرد حلول الظلام او حين يكون وحيداً حتى لو كان في بيته، والغريب ان اساليب التخويف وادواته تختلف من عصر الى آخر بغض النظر عن مستوى الوعي الذي يتمتع به المجتمع في هذا العصر او ذلك، في طفولتي - نهاية الاربعينات وبداية الخمسينيات- كانت عائلتي تلجأ الى تخويفي كلما صدر مني تصرف لا يرضيه باشيء منها: الجن والشعب، ومع انني كنت اخاف منهما الى الحد الذي يرتعد فيه جسدي ويكاد قلبي يغادر صدري خاصة اذا جاء الليل وحل الظلام، حيث كانت مخيلتي ترسمهما بصورة ابشع من الصورة التي ترسمها عائلتي لهذين الكائنين .

شكراً للأستاذ ميخائيل بنيامين على جهوده القيمة ضمن مقالته (إنشاء كلية جامعة في منطقة من سهل نينوى) و يقترح بخديدا. لكنني أرى إن الأولوية للمنطقة الأنسب هي لعنكاوا - و لا يعني ذلك إلغاء حق سهل نينوى في إنشاء كلية جامعة أو جامعة أخرى فيه- و ذلك للأسباب التالية:

١- عنكاوا هي الأنسب والافضل لتأسيس كلية جامعة للإنسانيات، ونواة لجامعة عنكاوا للسورايي (الكلدان السريان الاشوريون) لأنها منطقة آمنة مستقرة، واقرب منطقة آمنة لمناطق السورايي و تبعد حوالي نصف ساعة عن بخديدا بالسيارة، ويمكنها احتضان الطلاب الهاربين من المناطق غير الآمنة و يمكن فتح أقسام داخلية لهم فيها.

٢- لسرعة الإنشاء و التأسيس وخاصة بوجود منشآت المركز الأكاديمي التي يمكن تحويلها و تطويرها لتتناسب بضعة كليات منها مثلاً: كلية التربية، كلية اللغات، كلية الإدارة و الاقتصاد، كلية الحقوق، أو اثنين منها ابتداءً، و ثم تتوسع حسب الإمكانيات المادية و البشرية.

٣- تمتاز عنكاوا بالإضافة إلى الأمان بأنها مرغوبة للسكن، لسهولة وصول الخدمات إليها و توفيرها من جميع النواحي، ولكثرة مشاريع البنى التحتية فيها، ولقربها من مراكز القرار .

٤- يمكن لجامعة عنكاوا كسب الدعم المادي والمعنوي محلياً و عالمياً أكثر من غيرها من المناطق، لوجود جميع مكاتب منظمات الامم المتحدة فيها و المنظمات الدولية الأخرى و القنصليات والشركات الأجنبية والجيش الكوري وغير ذلك، بالإضافة إلى وجودها ضمن عاصمة كردستان.

٥- في عنكاوا مطار دولي يسهل التنقلات

سولافا بولص يوسف